

الأغاني

كنا نقعد إلى رؤبة يوم الجمعة في رحبة بني تميم فاجتمعنا يوماً فقطعنا الطريق ومرت بنا عجوز فلم تقدر على أن تجوز في طريقها فقال رؤبة بن العجاج .
(تَدَجَّحَ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرَفِ يَمِينِهَا ... إِذْ أَقْبَلَتْ رَائِحَةً مِنْ سُوقِهَا) .
(دَعَاهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا ...) أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وأحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري النحوي قال .

دخل رؤبة بن العجاج السوق وعليه برنكان أخضر فجعل الصبيان يعبثون به ويغرزون شوك النخل في برنكانه ويصيحون به يا مردوم يا مردوم فجاء إلى الوالي فقال أرسل معي الوزعة فإن الصبيان قد حالوا بيني وبين دخول السوق فأرسل معي أعواناً فشد على الصبيان وهو يقول .

(أَلْزَحَى عَلَى أُمَّكَ بِالْمَرْدُومِ ... أَعُورٌ جَعْدٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ) .
(شَرَّابُ أَلْبَانِ خَلَايَا الْكُؤُومِ ...) .

ففرّوا من بين يديه فدخلوا داراً في الصيارفة فقال له الشرط أين هم قال دخلوا دار الظالمين فسميت دار الظالمين إلى الآن لقول رؤبة وهي في صيارفة سوق البصرة